

# شرح الكافي 27}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم عمروا نهارهم واحياو ليهم بطاعة الله سبحانه وتعالى له فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اقتفى اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما - [00:00:26](#)

وبعد فقد تكلمنا في دروسنا الماضية عن جملة كثيرة من احكام الصلاة قواعد وفروع كليات وجزئيات. وبدأنا درسنا الذي تكون هذه هي الليلة الثالثة بعد العودة فيما يتعلق بما يكره في الصلاة. بعد ان عرفنا اركان الصلاة وشرائطها وواجباتها وسننها الى غير ذلك من الاحكام - [00:00:50](#)

بدأنا بعد ذلك فيما يكره في الصلاة وهو وهي افعال تحصل من الانسان لا تفسد صلاته ولكنها تكره ولكنها ربما لو زادت عن الحد المعروف فانها قد تبطل على المسلم صلاته فليحذر منه - [00:01:20](#)

ولم يبق منها الا شيء يسير نحاول ان نتمه ان شاء الله ثم نبدأ بباب عظيم الا وهو صلاة الجماعة الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد - [00:01:41](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى الصلاة قال وان سلم وان سلم على المصلي رد بالاشارة. هذه اخر مسألة بل اخر حكم فيما ذكره - [00:02:00](#)

المؤلف رحمه الله تعالى فيما يكره الصلاة وهنا اورد المؤلف ما يتعلق بهذه المسألة وجعلها ضمن المسائل التي يعني اورها ما يكره وليست المسألة حقيقة مما يكره في الصلاة لكن ربما - [00:02:20](#)

اشار اليها لوجود من يرى الكراهة. لان المثل فيها كلام واختلاف بين العلماء هل ينبغي لمن مر بمصل يصلي ان يسلم عليه هل هذا هو الاولى والمستحب لان هذه تحية المسلم نحو اخيه المسلم او ان عليه ان يدع ذلك ويتركه - [00:02:38](#)

المؤلف مذهب الامام احمد بل الامام احمد نفسه يرى انه يسلم على المصلي وذلك حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على المصلي كان اصلا يحسو ويربي السلام. فالصحابه رضي الله تعالى عنهم كانوا يسلمون على رسول الله صلى الله عليه - [00:03:01](#)

وسلم وهو في صلاته في رد عليهم السلام. لما كان الكلام في الصلاة جاهزا. فلما نسخ الكلام الكلام في الصلاة محرما وصار يبطل الصلاة الا ما يستثنى من ذلك من امور سبق الكلام عنها حين - [00:03:22](#)

حينئذ منع الكلام فهل ينتقل الى الاشارة؟ المؤرخ رحمه الله تعالى اورد فقط حديث جابر ابن عبد الله وهو حديث متفق عليه اورده المؤلف ايضا موجزا. نستمع اليه ثم نذكر ما يتعلق بالحديث نضيف اليه ما سكت عنه المؤلف - [00:03:42](#)

ونبين سبب الحديث ثم بعد ذلك ايضا نبين ما يتضمنه وهل هناك احاديث اخرى ايضا تشهد له قال وان سلم على المصلي رد بالاشارة لما روى جابر رضي الله عنه - [00:04:02](#)

قال ادركت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعائي وقال انك سلمت علي انفا وانا اصلي متفق عليه. اذا هذا حديث اوجزه المؤلف - [00:04:19](#)

واما راوي هذا الحديث فهو جابر ابن عبد الله ابن حرام ذلكم الصحابي الجليل الذي هو يعتبر من اشهر الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. وجابر بن عبدالله في هذا الحديث الحديث له سبب. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#) في قضاء حاجة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا رسلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو بمجرد ان يشير اليهم يتسابقون الى الافعال ويتنافسون في فعل الخيرات. وكل منهم يتمنى ان يكون السابق في فعل ما يأمر به رسول الله -

[00:04:58](#)

صلى الله عليه وسلم او يوجهه. فرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فيهم في مهمة في غزوة بني المطلق تعرفون احدى غزوات اليهود فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب قال ثم رجعت وقد قضيت - [00:05:20](#)

رأيت حاجتي فجئت ورسول الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام. هنا الشاهد يعني الحديث جاء برواية مختصرة قال فلم يرد علي السلام. فوقع في قلبي ما الله اعلم به - [00:05:40](#)

ثم اني قال فوقع في قلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي اني ابطأت عليه. وفي رواية انا ابطأت عليه - [00:06:04](#)

قال ثم سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فلم يرد علي. فكانت اشد علي من الوقت ثم سلمت عليه الثالثة فرد علي عليه الصلاة والسلام وقال انه لم يمنعني من ارد عليه الا - [00:06:21](#)

اني كنت اصلي اذا يعني فلما سلم عليه الثالثة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى صلاة فرد عليه نعود الى التعليق على الحديث تعليقا موجزا. لاننا لا نريد حقيقة ان ندخل في التفاصيل - [00:06:41](#)

اذا جابر بن عبدالله ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث اصحابه. بعث معاذ الى اليمن وبعث علي ابن ابي طالب وارسل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى فتح غدير الى غير ذلك من الامور الكثيرة والصحابة ايضا

كانوا - [00:07:01](#)

وايضا يرسلون ايضا غيرهم من الصحابة لاداء مهمات ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهمة فادى تلك المهمة وقضاها وعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه عندما سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

لم يرد عليه السلام. وجاء في كثير من الاحاديث انه اشار اليه. وربما ان جابرا لم يعلم في ذاك الوقت ان الاشارة هي نوع السلام فتأثر جابر ابن عبد الله بذلك. قال فوقع في قلبي ما الله اعلم به. يعني اصابه الحزن والالم واعتصم - [00:07:41](#)

قلبه لماذا؟ لانه فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض عنه ثم قال فوقع في نفسي ان ظننت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد علي لاني ابطأته - [00:08:03](#)

فكان ذلك قال فلما فوقع في نفسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد علي وفي رواية رواية ان وجد علي يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب عليه لانه وجد عليه غضب عليه - [00:08:22](#)

اذا هو اولا تعلم لعدم رد رسول الله. ثم وقع في نفسه وفي قلبه ربما يكون سبب المنع هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب عليه. وما سبب ذلك؟ تخيل او توقع ان يكون قد تأخر في اداء المهمة - [00:08:40](#)

وهو لم يتأخر فربما تأخر عليه رسول الله تأثر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المانع من ذلك انما هو انه في الصلاة - [00:09:00](#)

اذا وهكذا ايها الاخوة ترون كيف كان الصحابة رضوان الله تعالى عنهم يتسابقون في فعل ما يأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم اكثر الناس اشتباقا الى الخيرات. يدركون معنى قول الله تعالى فاستبقوا الخواطر - [00:09:18](#)

والخيرات. ويعلمون ايضا قول الله معنى قول الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. هم يدركون ان اجابة رسول الله صلى الله - [00:09:36](#)

الله عليه وسلم واجبة. وان النزول عند حكمه متعين. وان تلك فضيلة كانوا يتسابقون اليها. ولذلك عندما رأى عندما اراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليدفع الراية لفتح خيبر اشترأت اعناق الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:09:56](#)

تطلعون لذلك العمل الجليل. وكل منهم كان يتمنى ان يكون هو صاحب تلك الراية وقائد ذلك الفتح فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي ابن ابي طالب فقيل انه ارمده اي اصابه الرمد فقال انتوني به فجاء به فرفق في عينه فشفي - [00:10:16](#)

اعطاه الراية وقال له فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وهكذا كل داعية كل مجاهد في سبيل كل ناصح للمؤمن ينبغي ان يتحمل ما يصيبه من نصب وتعب وقرح في سبيل دعوته الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:36](#)

اذا هذا ما حصل بالنسبة للجامع. نعود الى ما يتعلق للكلام او عن الكلام في الصلاة كان الكلام في اول الصلاة جائزا يدل عليه حديث عبدالله ابن مسعود المتفق عليه. قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة - [00:10:58](#)

ويرد علينا السلام. فلما رجعنا من عند النجاشي يعني من رحلته من الحبشة. لانه تعلمون كانت هناك رحلتان الى الحبشة فان المشركين غايقوا المؤمنين. واذوهم فان الرسول ورأى رم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة - [00:11:21](#)

فهاجر جماعة ثم كانت الهجرة الثانية الى ان كتب الله سبحانه وتعالى العزة للمؤمنين فهاجروا فهاجروا الى طيبتهم طيبة وتعلمون ما تم في ذلك وكيف التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين التقى بهم من اهل المدينة في العقبة - [00:11:41](#)

الاولى والثانية الى ان اصبحت هذه المدينة اول دار للاسلام فيها واقيمت الدولة الاسلامية وفيها ومنها انطلقت مشاعر الى النور وانتشر نور الاسلام في كل مكان فكانت فكان هذا المسجد هو الجامعة الاولى والمدرسة الاولى التي تربى فيها اصحابه - [00:12:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقوا في مشارق الارض ومغاربها يهدون الناس الى نور القرآن يهدون الناس بالقرآن قبل ان كانوا يهدوهم بالسيف والسنان. لماذا؟ لانهم كانوا قدوة صالحة. اذا - [00:12:21](#)

شيئا طبقوه فكان الناس يقتدوه فكان الناس يقتدون بافعالهم يتسابقون الى فعل ذلك. اذا حديث عبدالله ابن مسعود بين ان الكلام كان في الصلاة جائزة ولكنه بعد ذلك نسخ. فقال عبدالله ابن مسعود كنا نسلم يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا - [00:12:39](#)

سلموا عليك فرد علينا السلام. فلما رجعنا من النجاشي سلمنا عليك فلن ترد علينا. ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الصلاة شغلا وفي رواية لشغل ما هو الشغل هو التفرق فيها التسبيح فيها - [00:13:03](#)

تكبير فيها قراءة القرآن. ولذلك لما عطس احد القوم فقال له يعلى ابن امية يرحمك الله. استغرب القوم ذلك الصحابة فرموني بابصارهم يريدون ان يصنتوني واخذوا يضربون بايديهم على افخاذهم فقلت وا ثكلاه ما شأنكم - [00:13:23](#)

فلكنه صمت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاه يقول يعلى بابي وامى والله ما رأيت معلما احسن تعليما منه. فما كهربي وما ضربي ولا شتمني ثم قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:13:43](#)

انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن اذا اذا مر الانسان بمصل وهو يصلي فهل يسلم عليه وان سلم علي فهل يرد عليه؟ او لا يرد عليه؟ وان رد عليه فما هي الوسيلة؟ او الالة التي يرد بها اي يشير بيده - [00:14:03](#)

ام بطرفه ام بماذا يفعل؟ ام ماذا يفعل هذه مسألة تكلم عنها العلماء وربما يأتي المؤلف فيمر عليها بنوع من التفصيل فنزيدها بيانا لكن لا مانع ان نشير الى ذلك - [00:14:23](#)

العلماء مختلفون في التسليم على المصلي والامام احمد امام المذهب الذي ندرسه يرى ان ذلك مستحب ولذلك اورد المعلم هذا القول وجاء بحديث جابر ابن عبد الله وهو حجة في المسألة - [00:14:39](#)

اذا اذا دخل انسان فسلم على المصلي هذا ليس لازما ان تصلي عليه ولكن لكن ان تسلم عليه لكن لو سلمت عليه ماذا يحصل؟ هو مخير بين امرين اما ان يرد عليك بالاشارة ولا يجوز له ان يتكلم فيقول وعليكم السلام. ولكن العلماء يتكلمون بعامة ان يحول الرجل - [00:14:55](#)

على ان يكون نوعا من الدعاء من الالفاظ التي تكون في الصلاة. اذا يسلم عليه فهو بين امرين اما ان يشير بيده واما ان يشير بطرفه واما ان يترك ذلك حتى يفرغ من الصلاة فاذا فرغ من الصلاة رد عليه التحية - [00:15:18](#)

وتعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه وهو في ناحية من نواحي المدينة فلم يرد السلام فمال الى جدار فتييم ثم دعا الذي سلم عليه فقال له انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني - [00:15:39](#)

ان اذكر الله على غير طهارة اذا هذه اخر مسألة ذكرها المؤلف فيما يكره في الصلاة وهو ايراده لها ليس فيه كراهة لكن كلامه يتضمن و اشار الى ان من العلماء من يرى انه يكره ان يسلم على المصلي - [00:15:55](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب الجماعة هذا ايها الاخوة باب عظيم. اول الجماعة المراد بها صلاة الجماعة وصلاة الجماعة ايها الاخوة شأنها عظيم. ومكانتها كبيرة في الاسلام. ولماذا بنيت هذه المساجد وشيدت؟ ولماذا - [00:16:17](#)

كان المسلمون في اول اعمالهم عندما ينزلون بلدا من البلدان او يفتحون او قطرا تجد ان اول ما يكون واناديه انما هو ولذلك نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عندما قدم المدينة كان اول عمل عمله وبدأ - [00:16:40](#)

انما هو بناء مسجد قباء ثم بنى هذا المسجد ايضا في المكان الذي اناخت فيه ناقته هذا المسجد الكريم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تساوي الصلاة في الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - [00:17:03](#)

اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سل ذلك الامر. وهكذا كان المسلمون اذا فتحوا بلدا من البلاد كان من اول اول اعمالهم ان يبنوا بيتا من بيوت الله ليلتقوا فيه فيؤدي الصلاة هو مكان الصلاة مكان العبادة مكان الالتقاء - [00:17:20](#)

اذا صلاة الجماعة ايها الاخوة شأنها عظيم. لان لان المسلمين يجتمعون في مسجد واحد يقفون متجهين نحو قبلة واحدة. وراء امام واحد يقتدون باقواله وافعاله عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

عليه وسلم انما جعل انما جعل الامام ليتم به فلا تختلف عليه فاذا كبر وكبر وهم كذلك يقفون في صفوف وتراث ومنتظمة. ترى ان كلمتهم قد اجتمعت وهم قد اجتمعوا على الحق. وفي هذه - [00:18:00](#)

ايضا في هذا الاجتماع فيه التقاء المؤمنين مع بعضهم ببعض. فيه يحصل التعارف فيه تحصل اللفة. فيه ايضا يحس المسلم كان في اخيه المسلم وانتم ترون في موسم الحج كم يجتمع من الجنسيات في هذه البلدة وفي مكة - [00:18:19](#)

مع تنوع اللغات واختلاف اللوان والاجناس تجد ان الكل ينطق بكلمة لا اله الا الله. كلمة التوحيد التي من اجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل وجهزت الجيوش والتي من من اجلها انطلق الدعاء في مشارق الارض ومغاربها يهدون - [00:18:38](#)

الى معنى ومقتضى تلك الكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اذا اجتماع المسلمين في المسجد والتفاف بعضهم على بعض ذلك دليل على مكانة الاسلام وان الاسلام يدعو الى الاجتماع - [00:18:58](#)

عليه ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة ال عمران يذكر المؤمنين بالحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام واذكروا نعمة الله. عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفاعة - [00:19:14](#)

حفرة من النار فانقذكم منها وقال ولا تفر ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. اذا هذا المسجد يحصل فيه التقاء المسلمين. تحصل فيه ايضا هذا الاجتماع العظيم المسلمون - [00:19:34](#)

كلهم ينتظمون في صفوف متراسة ترص خلف الصف. تجدهم كلهم في خشوع في ذل في انقياد لله سبحانه وتعالى يتجهون الى قبلة واحدة ويعبدون ربا واحدا. يؤدون ذلك الركن الذي هو الركن الثاني بعد - [00:19:54](#)

شهادتنا الصلاة. ومن هنا جاءت احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحض على صلاة الجماعة وترغب فيها وكان السلف رضوان الله تعالى عنهم اذا فاتت احدهم صلاة الجماعة لقي يومه في الم وفي حزن وفي مشقة - [00:20:14](#)

حتى انه اثر عن الاسود ابن يزيد النخعي انه كان اذا فاتته الصلاة في مسجده اخذ يبحث عن مسجد اخر عله يدرك الصلاة فيه. وكان الصحابي الجليل انس بن مالك قد مر بمسجد فوجد الناس قد - [00:20:34](#)

قال له امر احد الذين معه ان يؤذن فاذنوا ثم خلى باصحابه او فتياه كما جاء في الاثر وسنمر ان شاء الله بطائفة كثيرة من الاحكام ومن الدالة ايضا من الكتاب والسنة التي تدل على - [00:20:54](#)

مكانة صلاة الجماعة فالله تعالى يقول واركعوا مع الراكعين والركوع مع الراكعين انما يكون في جماعة نبدا ان شاء الله في هذا الباب

وستتناول صلاة الجماعة من حيث الحكم ومن حيث الأهمية وأما أسرارها فهي كثيرة نتكلم عنها - 00:21:13

في كل مناسبة ان شاء الله قال رحمه الله تعالى الجماعة واجبة على الرجال لكل صلاة مكتوبة. انظر المؤلف رحمه الله تعالى كتابها

هذا ليس كتابا مبسوطا وليس كتابا مختصرة ولكنه وسط بينه - 00:21:33

بين ذلك فهو يقول الجماعة واجبة. الجماعة واجبة على الرجال كلامه هذا له مفهوم. وقوله الكلام واجبة يخرج به قول من يقول بانها سنة. وقول من يقول بان صلاة الجماعة شرط وفرق بين ان تقول بانها واجبة وبين ان تقول بانها شرط لانك اذا قلت بانها شرط معنى

هذا ان الانسان - 00:21:51

وصلاها منفردا لا تصح صلاته ولو قلت بانه واجبة تصح صلاة المنفرد لكنه يَأثم بترك الجماعة. ولو قلت بانها سنة على قول من قال

فان ان السنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها - 00:22:18

اذا قوله صلاة الجماعة واجبة ذلك وسط بين طرفين. فهناك من يرى انها شرط وهم اهل الظاهر وقولهم ضعيف هناك من يرى بانها

سنة وهو قول لاكثر العلماء وقولهم ايضا مرجوح. وارجح الاقوال كما سنبين هو قول القائلين - 00:22:35

انها واجبة وقول المؤنث ولكنه قيد ذلك بقوله على الرجال ويا ايها الاخوة النساء يختلفن عن الرجال في كثير من الاحكام ولذلك نجد

ان من العلماء من افرد الاحكام التي تنفرد بها النساء عن الرجال - 00:22:55

المرأة لا تجب عليها لا يجب عليها الجهاد لان الجهاد انما يحتاج الى قوة والى شجاعة والى امور الله يكون المرأة ولذلك لما سألت

عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على المرأة من جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيها - 00:23:14

الحج والعمرة. اذا هذا هو جهاد النساء. ايضا كذلك المرأة لا تجب عليها الجماعة. ولا تجب عليها الجمعة. وهناك ايام كثيرة تسقط عن

المرأة سنتناولها ان شاء الله في ابوابها. اذا صلاة الجماعة تجب واجبة - 00:23:34

عند كثير من العلماء وهذا قد قال به جمع من الصحابة ومن التابعين كعطاء وطاووس وهو ايضا قول الامام احمد وهناك قول يعتبر

رابعا اثر عن الامام الشافعي واخذ به بعض الشافعية انها واجبة ولكن وجوبها - 00:23:54

ليس وجوب عين وانما هي فرض كفاية والفرق ايها الاخوة بين فرض العين وفرض الكفاية ان فرض العين يلزم كل شخص بعينه.

يعني الصلاة فرض عين تجب على كل واحد بعينه ولكن هناك صلوات على القول بانها واجبة كصلاة الجنازة ليست واجبة عين

على القول على قول من يقول بانه - 00:24:14

واجبة فانها فرض الكفاية اذا الامام الشافعي عثر عنه انه قال صلاة الجماعة فرض كفاية ولكن نحن عندما نأخذ الحديث الذي اورده

المؤلف ونحلل الفاظه ونقف عند مدلولاته نجد انه يرد قول من يقول بان صلاة - 00:24:38

الجماعة سنة ومن يقول بانها ايضا فرض كفاية وايضا الحديث الاخر الذي اورده المؤلف صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع

وعشرين درجة يرد قول الذين يقولون بان صلاة الجماعة انما هي ايضا شرط لا تصح الا في جماعة. الا ان يكون الانسان - 00:24:56

كالمرير وغيره ولا ايها الاخوة لاهمية صلاة الجماعة يقول الله سبحانه وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فالتقم طائفة منهم

معك وقد سبق ان درسنا في كتابنا السابق صلاة الخوف وهي قريبا ان شاء الله سنمر بها في هذا الكتاب. وتعلمون صيغ او صفات

صلاة الخوف سبع كل - 00:25:20

كلها عثرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلها يحصل فيها خلل في بعض اركان وواجبات الصلاة ومع ذلك نجد ان الله تعالى

لم يعذر المؤمنين في ذلك الموقف. وهم يقاتلون الاعداء ينافحون عن دين الله. لا - 00:25:45

والا صليل السيوف ومع ذلك نجد ان الله تعالى يقول واذا كنت فيهم فاقمت لهم تأتي طائفة فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ركعة ثم تذهب وتحرس ثم تأتي الاخرى وتصلى الركعة التالية. ثم يتمون لانفسهم ويسلمون. ثم تعود الاولى فتتم مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وهكذا - 00:26:03

صفات المتعددة الا اذا كان العدو امام المؤمنين فانه في تلك الحالة تكون صلاة الخوف يجتمع المسلمون ويصلون صفين هذا يحرص

وهذا يصلي كما سيأتي بيانه ان شاء الله. الشاهد بان صلاة الجماعة واجبة - 00:26:28



وهذا هو القول الذي اخذ به المؤلف وهو القول الذي نرجحه وهو الذي نرى ان الادلة تشهد له وهو القول الذي اسلم وايضا ان يحافظ عليه الانسان اذا ومن الادلة على ذلك ايها الاخوة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الاعمى - [00:26:48](#)

المؤلف اختصر الادلة فانتم تعلمون قصة لاعمى وحديث متفق عليه رجل اعمى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد يعني ما يوجد قائد يمك بيده جاء في بعض الروايات فانه يجد في طريقه الخواء الاخطار من الهوام وربما يمر - [00:27:08](#)

بطريقه تبين بانه لا قائد له يقوده الى المسجد اي يلزمه ليأتي به الى المسجد فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له في الصلاة في بيته فرخص له في اول الامر - [00:27:31](#)

فلما ولى الرجل مدبرا يعني رجع دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمع النداء؟ او اسمع قال نعم. قال فاجب. وفي رواية لا اجد لك رخصة فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرخص رجل بصير لا يرى طريقه الى المسجد يجد في طريقه الاخطار لا - [00:27:47](#)

قائدا يلزمه يأخذ بيده الى المسجد وانتم تعلمون احوال الناس فيما مضى وكيف حال الطرقات؟ ومع لم يرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الحديث الذي اشار اليه المؤلف مختصرا - [00:28:14](#)

اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر وتترك هذا لانه ذكره المؤلف وايضا حديث ابي الدرك الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ثلاثة في قرية ولا بدر - [00:28:34](#)

لا تقام فيهم الصلاة الا استحوز عليهم الشيطان. اي استولى عليهم الشيطان فعليك بالجمال يعني الزم عليك اسم فعل بمعنى الزم فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية انتم تعلمون بان الغنم اذا التفت وتجمعت فان الراعي يستطيع ان يسيطر عليها. وان يحميها من ماذا؟ من الدين - [00:28:54](#)

ولكن عندما تتفرق وتتشتت فتخرج واحدة منها فان الذئب ينفردها فيهاجمها فيفريها. اذا وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية والشيطان ايضا يتفرد بالانسان اذا انفرد عن الجماعة. ولذلك قال الا استحوز عليهم الشيطان - [00:29:22](#)

اذا هذا ايضا فيه دلالة استدل به الذين قالوا بوجوب صلاة الجماعة الذين استدلوا استدلا به على وجوب صلاة الجماعة. والدليل الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتقد جماعة في الصلاة قال لقد - [00:29:45](#)

ان امر بالصلاة فتقام ثم انطلقت برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يأمر رجلا فيؤم الناس ومع ذلك هو يترك الجماعة ويذهب الى اولئك الاقوام الذين - [00:30:05](#)

عن الصلاة وفي بعض الروايات انها صلاة العشاء وصلاة الفجر وفي بعض انها صلاة العشاء التي ورد فيها النص اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولا يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت بالصلاة وجاء في اخر الحديث لو يجد احدهم - [00:30:27](#)

ثمينا او مرماتين يعني لو يجد احدهما عظما فيه لحم بين جزيئه لجاء مسرعا اليه. او عرقا سمينا نحن عظمين فتجده يسارع بمعنى انهم يتسابقون على الدنيا ويتفانون فيها ويحرصون عليها ولكنهم يعرضون - [00:30:47](#)

العاشرة فهم اثر الباقية على الفانية. ولا شك بان من يؤثر الباقيات على لسانه قد خسر خسرانا مبينا. اما الذين الباقية وهي الحياة الآخرة. الحياة الباقية حياة ماذا؟ الآخرة يؤثرن على الحياة الفانية. حياة - [00:31:07](#)

الدنيا التي نعيشها هذه الحياة التي هي حياة عمل واما تلك فليس فيها عمل وانما فيها مجازاة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:31:27](#)

اذا هذه الادلة تدل على وجوب صلاة الجماعة ولا نريد ان نستطرد والا لو استطردنا لوجدنا ادلة كثيرة ومن العلماء وهم كثر في الحقيقة من يقول بانها سنة وان الاولى للانسان ان يصلحها لكني انه لو تواطأ الناس عليها فانهم يقاتلون ايضا على ترك الجماعة لكن يرون - [00:31:46](#)

سنة بمعنى لو تركها الانسان لا يعتمد ما دليلهم؟ قالوا لنا عدة ادلة لكن نريد منها دليلين. الحديث الاول والحديث المتفق عليه وهو قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر يعني الفجر يعني - [00:32:10](#)

الفرد بسبع وعشرين درجة. صلاة الجماعة افضل وفي رواية تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وفي رواية بخمس وعشرين درجة قالوا فهنا نجد انه جاء الفعل على بصيغة المفاضلة يعني افعل التفضيل تعرفونه يعني افعل التفضيل يدل على - [00:32:30](#)

شيئين في امر يمتاز احدهما على الآخر بالفضل. فتقول زيد افضل من بكر. معنى هذا ان بكر قد اشترك مع زيد في الفضل لكن زيد زاد عليه في الفضل. ففضليته اكثر من فضيلة ماذا بكر - [00:32:52](#)

فقالوا لما في الحديث صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ معنى هذا انهما اشتركا في الفضل لان افعل التفضيل لا يقال الا للمفاضلة بين شيئين. اشترك فيها ثم يتميز احدهما على الآخر قالوا ونحن لا نخالف - [00:33:10](#)

ان صلاة الجماعة افضل. هذا هو الدليل الآخر. والآخر رد على قال والمراد بالمفاضلة هنا انها ليست شرطا. بدليل الدالة اخرى التي تدل على الوجوب وسناقشها ان شاء الله ايضا من الدالة التي استدل بها اصحاب هذا القول قالوا - [00:33:30](#)

كما في حديث الاسود عن ابيك يعني الاسود ابن يزيد النخعي قال يعني ابوه صليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخير في هنا تعرفون صلاة الصبح قال وكنت شابا يعني كان صبيا قال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:49](#)

صلاته رأى رجلين قد اعتزلا القوم فقال علي بهما يعني اتنوني بهما. فجاء بهما ترعد يعني يرتعشان وفي رواية ترتعد فرائسهما يعني من شدة الخوف فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك - [00:34:11](#)

ان تصلي معنا الستم بمسلمين؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال لا ولكن صلينا في رحالنا. يعني في بيوتنا قال عليه الصلاة والسلام لا تفعل فاذا صليتما في رحالكما او في رحلكما ثم اتيتما مسجد جماعة - [00:34:31](#)

فصلي فانها تكون لكما نافلة. اي تكون هذه الذي مع الجماعة نافلة. قالوا فهذا دليل على ان الاولى انهم قد ادوا مرض صلاة الجماعة الاولى لانها لو كانت واجبة لامرهم ماذا بان يصلوا معه او ان يعيدوا الصلاة ليؤدوا - [00:34:51](#)

الواجب قالوا فدل ذلك على ان صلاة الجماعة ليست بواجبة ولكنها سنة اكثر ما ورد النقاش في الحديث الذي اوردته المؤلف نستمع اليه ثم نعود بعد ذلك لنقف على بعض المناقشات التي لم يذكرها - [00:35:11](#)

المعلم قال رحمه الله تعالى الجماعة واجبة على الرجال لكل صلاة مكتوبة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه كل صلاة مكتوبة لان الصلاة كما هو معلوم نوعان. صلاة مكتوبة مفروضة وصلاة غير مكتوبة - [00:35:30](#)

ولذلك جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه حديث عبادة خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة والكتاب معناه الفرض اي فرضهن الله سبحانه وتعالى على عبادته. وصلوات غير مفروضة وهي انواع درسنا ايضا. فهناك الوتر - [00:35:51](#)

هناك السنن الرواتب هناك ركعتا الضحى هناك ايضا صلاة ماذا؟ الاستخارة هناك ايضا ركعة قبل العصر هناك ركعات بعد المغرب غير السنن الرواتب الى غير ذلك من السنن. وهناك النوافل - [00:36:09](#)

قال لكل صلاة مكتوبة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده ابو هريرة هو الصحابي الجليل اختلف في اسم ابيه - [00:36:29](#)

هو عبدالرحمن او في اسمه وعبدالرحمن ابن صخر على ارجح الاقوال وابو هريرة من الصحابة الذين وقفوا انفسهم لطلب العلم لآخذ العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو هريرة اسلم في السنة السابعة. يعني يوم فتح خيبر. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

عليه وسلم توفي بعد ان عاد من حجة الوداع في اول السنة الحادية عشرة. اذا لم يمكث الا سنين قليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان اكثر الصحابة رواية في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانه كان من اهل - [00:37:04](#)

هو والعرب ابن سارية ومجموعة من الصحابة كانوا يعيشون في غرفة صغيرة كانت تسمى بالصفة وكان الى وقت قريب كانوا يسمون بعض الغرف بالصدفة هي التي تكون غرفة طيقة ولا تجد لها نافلة الا فتحة صغيرة في الجدار ويسمونها صفة - [00:37:24](#)

إذا كان يعيش فكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أيضاً كلما نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث حفظه أبو هريرة أما الصحابة فكانوا يضربون في الأسواق يشتغلون فاحياناً يكونون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كثير من الاوقات يعملون في طلب الرزق - [00:37:43](#)

والفلاحة وغيرها. أما أبو هريرة فهو متفرغ لهذا العمل. ولذلك قال لا أحد من الصحابة يحفظ أكثر مني من أحاديث ما كان من عبد الله بن عمرو يعني عبد الله بن عمرو بن العاص فإنه يكتب ولا يكتب ومع ذلك الذي نقل عن أبي هريرة أكثر من عبد الله ابن عمر -

[00:38:05](#)

وهناك كلام في كتابة الحديث هل هي جائزة أو لا؟ والصحيح أنها كانت ممنوعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يختلط الحديث بالقرآن فلما دون القرآن في صحائف معروفة وكتب في زمن عثمان رضي الله عنه بعد ذلك - [00:38:25](#)

بدأ العلماء في تدوين الحديث واشتهر ذلك أول ما اشتهر في زمن عمر ابن عبد العزيز عندما وكل الامام الزهري المحدث مشهور

محمد ابن مسلم عندما وكل اليه ان يبدأ في كتابة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

إذا هذا هو أبو هريرة. هذه يعني مقتطفات يسيرة عن أبي هريرة أما الصحابة فلو تكلم أحد في سيرة أحد لاحتاج إلى أيام وشهور فسيرتهم كلها نيرة. كل واحد منهم كان قدسا - [00:39:02](#)

من النور اضاء في دياجيل الضلال كل صحابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوراً يضيء للامم حوله. لماذا؟ لان الله تعالى قد زكاهم قد اثنى عليهم في كتابه - [00:39:19](#)

فقال سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل في التوراة ومثل في الانجيل كزرع - [00:39:34](#)

إلى آخر الايات. هؤلاء هم اصحاب رسول الله. هؤلاء هم الذين اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسير في منهج وان نتبع

طريقتهم بعد كتاب الله عز وجل وبعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الذين مات رسول الله - [00:39:54](#)

صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم. هؤلاء هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في اصحابه فوالله والله لو انفق احدكم مثل أحد ما بلغ مد احدهم ولا رصيفه - [00:40:14](#)

فويل ثم ويل للذين يتكلمون في اصحاب رسول الله كيف يجراً انسان ان يقدر في صحابي جليل والله تعالى قد زكاه قد رضي عنه عندما بايعوا تحت الشجرة قد اثنى عليهم واثنى - [00:40:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه في المكانة اللائقة بهم ثم يأتي انسان فيتناول اصحاب رسول الله اين هؤلاء من اولئك الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوسع بطونا ولا اجبن عند اللقاء. ماذا قال الله تعالى فيهم؟ لا - [00:40:44](#)

اعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. مجردا قالوا ما رأينا مثل قرائنا اوسع بطونا اي ان فيهم ماذا؟ انما فيهم محبة للطعام فيهم ماذا كانوا لديهم الشهوة والشرة في التعلق بالطعام ما رأينا مثل قرائنا اوسع - [00:41:04](#)

بطونا ولا اجبن عند اللقاء. فهل كان الصحابة جبناً؟ كانوا اسوداً بالنهار. وكانوا رهباناً في الليل. هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون كلام الليل بكلام النهار قد اكلت الارض ركبهم وجباهم وانوفهم في طاعة الله - [00:41:24](#)

وتعالى. هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن اراد ان يعرف سيرتهم النيرة فليقرأ فيما كتب عنهم العلماء الاعلام الذين حفظوا لنا سيرتهم ويكفيهم ان الله تعالى اختارهم لصحبة نبيه. ولذلك ماذا - [00:41:44](#)

فقال عبدالله بن مسعود في شأنهم وهو من اكبر الصحابة ومن اعلمهم يقول ان الله تعالى ناظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد

خير قلوب العباد فاصطفاه لرسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد خير قلوب العباد بعد رسول الله صلى الله - [00:42:04](#)

عليه وسلم قلوب اصحابه فاخترهم لصحبته. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم. وقال الآخر ما كان فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. ما بالك اولئك المساكين الذين يطوفون حول القبور - [00:42:28](#)



يسجدون ويركعون ويخضعون ويطلبون المدد والعون ورفع الظر والمرض من أولئك الاموات الذين لا يقدمون لانفسهم نفعا ولا ضر ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. اذا كان ذلك لا يجوز ان يفعل مع محمد ابن عبد الله فكيف يفعل مع غيره - [00:42:48](#)

اذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان ينزل المنزل الا قبل لكن لا ينبغي ان يرفع عن مكانتهم ولا ان يخفضوا فينبغي ينبغي للمؤمن دائما ان يكون بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللسلف الصالح عموما يضعه في المنزل اللائقة بهم -

[00:43:08](#)

رسول الله عبد وهو يفتخر بذلك والله تعالى اثنى عليه في ذلك المقام سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المثنى. اعظم حادثة وقعت في زمن رسول الله يسرى به من مكة - [00:43:28](#)

ماذا الى بيت المقدس ثم يعرج به الى السماء السابعة مرورا ببقية السماوات هذه امور ويصف اولئك الاقوات ما قابله في رحلته تلك التي بعضها كان كلام البصر هذه وقع في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ومع ذلك ذكرها الله تعالى في ذلك الموقف سبحانه -

[00:43:44](#)

في تنزيهه لله سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا فيه وقال سبحانه وتعالى في سورة البرقان تبارك الذي نزل الفرقان على هذا. اليس اجل واعظم ما نزل على رسول الله؟ هو هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - [00:44:12](#)

هو جبل الله سبحانه وتعالى الذي من تمسك به نجا من تمسك به اوصله الى جنات عدن سبحانه الذي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. كذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:44:32](#)

هذا هو منهج السلف الصالح دائما تجد انهم بين الافراط والتفريط. بين الغلو وبين ماذا تجدنهم دائما يسرون وسطها هذا هو شاب هذا الدين الحنيف ننبه الى ذلك ايها الاخوة لانه يوجد من من طلاب العلم يظن انه اذا التزم - [00:44:50](#)

الله سبحانه وتعالى هداه تنكف لآخوانه وتغير عليهم. الله تعالى انعم عليك بهذه النعمة. فلماذا لا تكون سببا ووسيلة خير الهداية اخوانك. ولا ينبغي ان يمنعك عنهم ان ترى فيهم بعض الانحراف. لا. الم يقل رسول الله - [00:45:10](#)

عاش في مجتمع مشرك اقوام يعبدون الاوثان يسجدون لها يعبدون الاشجار يعبدون الاحجار يعبدون الملائكة يعبدون الاصنام يضع احدهم تمرة ثم يأكلها جاء رسول الله ووقف عاش معهم ثلاثة عشر عاما من نفوسهم تلك السخائن سخائن الشرك يدعوهن الى الحق ولطريق مستقيم - [00:45:30](#)

حاربوا ووضعوا الجزور سلا الجزور عليه رموه بالحجارة ومع ذلك يصبر يسأل الله تعالى ان يغفر لقومه. وفي اخر لما نصره الله تعالى اليهم واصبحوا بين يديه لا تثريب عليكم اليوم - [00:45:59](#)

قال يوسف لآخوته عليه السلام. اذا ايها الاخوة هذا الدين فيه دروس عظيمة ينبغي ان نستفيد منه. ولا يظن احدنا انه اذا تعلم يعني اذا حفظ اية او بعض احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او جملة من احكام الفقه والعقيدة انه اصبح عالما هناك ما يعرض في الفقه - [00:46:16](#)

الدين ايها الاخوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا حديث متفق عليه ينبغي ان تغوص لم تكن واسع الالفق واذا جاء هذا الانسان المتحمس وثم غيره وصم غيره بانه مخطى وبانه يعرف الحق - [00:46:38](#)

الحق ايها الاخوة واضح ولا يجوز للمؤمن ان يؤمنوا بالله واليوم الآخر ان يكتف شيئا منه لان الله سبحانه وتعالى امر بذلك واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. والرسول صلى الله عليه وسلم بين بان - [00:46:58](#)

من ختم علمنا الجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيامة. اذا هذه امور اخرى ينبغي دائما الذي يتعلم ان يكون واسع الالفق ان يحاول ان يفهم ان يدرك ولكل مقام ايضا مقال. انتم ترون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بنا في هذه الدروس - [00:47:16](#)

وما اكثر ما حصل ليرى اناسا قد اخطأوا ارتكبوا المعاصي. ومع ذلك قل ما بال اقوال ما بال اقوام يفعلون كذا وذكرنا مثالين او ثلاثة في درس ليلة البارحة اذا علينا ايها الاخوة لان العلم لا يكفي فقط نتعلم العلم علم وسلوك. الاخلاق ايها الاخوة مهمة ولذلك رسول -

لماذا كان الناس اقبلوا الى جانب انه رسول الله كان على خلق عظيم. كان خلقه القرآن. لماذا كان الناس اذا دخل المسلمون بلدا من البلدان في زمن الصحابة اعلنوا اسلامهم لانهم يرون ان ما يقوله الصحابة رضي الله تعالى عنهم مطبق وتعلمون قصة عمر عندما كان نهيمًا تحت شجرة - [00:48:02](#)

كما قال له ذلك الذي جاء من بلاد غير مسلمة ماذا قال له؟ قال له كلمة مشهورة ماذا؟ انه لما بالله سبحانه وتعالى امن ذلك فنام. فالانسان ولذلك الله تعالى ماذا يقول عن المؤمنين؟ الذين امنوا وتطمئنوا - [00:48:26](#)

قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وتكلمنا في درس ليلة البارحة بان الشيطان يدخل عندما يتثائب الانسان. وقلنا العلماء من قال يدخل حقيقة ومنهم من قال يتمكن لكن الشيطان هناك سلاح قوي فاردعه فيه الا وهو ذكر الله سبحانه - [00:48:46](#)

اذا ايها الاخوة نحن دائما كما ترون نحاول ان يكون درسنا يستمر على شئ من التوجيه. لاننا لو تعلمنا وكان فينا جفا فماذا يفيدنا علمنا انتم تعلمون بان هناك من يتعلم العلم ويكون علمه وبالا عليه. لانه متى يكون العلم نافعا لصاحبه؟ هل - [00:49:06](#)

فان الانسان اذا تعلم العلم وعمل به كان حجة له يوم القيامة. والقرآن حجة لك وعليك كل الناس يغدو فبايع نفسه نعتقها او نوبقها. اذا هذا هو الطريق السليم. اذا ايها الاخوة نحن لا ننام ماذا مسألة عظيمة جدا - [00:49:30](#)

تقام في مسجد من في كل المساجد ومن هذا المسجد اللي احنا فيه فهل عرف ان احدا من اصحاب رسول الله تخلف عن الجماعة معناه ابدأ لو ان انسانا لما نام رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون بان النوم عذر. ولذلك الرسول يقول من - [00:49:51](#)

عن صلاة او نسي فليصلها متى ذكر فانه لا كفارة عن الاذان. نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر من اسفاره عن صلاة الصبح قال قوموا بنا من هذا الوادي - [00:50:11](#)

لان فيه شيطان ثم امر بلالا فاذن وصلى ركعتي الصبح ثم بعد ذلك اقيمت الصلاة صلى بالناس. الانسان قد تفوته لكن تفوته ماذا؟ مو يظهر حتى ساعة على صلاة الفجر ثم ينام. هذا كان سبب في ضياع الصلاة - [00:50:21](#)

لكن المهم ايها الاخوة ان عمارة المساجد انما هي بالدرجة الاولى في الصلاة فهذه المساجد كما ترون فيها الجماعة. فانت اذا جيت الجماعة قد ترى اخاك عزيزا تراه منذ مدة طويلة - [00:50:39](#)

ترى اخاك مسلم بلاد بعيدة تتعرف عليه. وربما ايضا تستفيد منه علما ويستفيد منه. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قال في الحج ليشهدوا منافع لهم. وكذلك في صلاة الجماعة فيها منافع عظيمة وفوائد متنوعة جدا - [00:50:55](#)

وهكذا انتم ترون الناس يتخاضفون فتجد بعض الناس اذا تعلم علما تجد انه كلما ازداد علما حتى سعت اخلاقه. كان كريما في خلقه. اذا خاطبته وجدته المحيا بشوش الوجه منطلقا تجد ماذا انه يعني يظهر لك السرور والحب والرحمة - [00:51:15](#)

وخفض الجنان وحرصه على ان يرى اخيه المسلم اسعد الناس واتقاهم. ولذلك نهى عن الحسد كما تعلمون اذا علينا ايها الاخوة ان نتعلم العلم ولا ينبغي ان يحقر احدا نفسه. يعني بعض طلاب العلم يقول انا اريد ان اكون مثل فلان - [00:51:39](#)

انظر الى فلان كم امضى في طلب العلم؟ كم قضى من السنوات؟ كم اعتكف؟ كم وصل النهار بالليل؟ لا يأتي العلم ايها الاخوة بالثمانية لا يأتي بليت ولو اني يعني انت عندما تريد ان تتعلم لا تقول يا ليت لو اني لا ينال بالتي واللتيب - [00:52:00](#)

ولا بليت ولو اني ولكن يناله من يشمر عن سعي الجد من يجتهد من يصل خلال الليل من ايضا يحضر دروس المشايخ من يعني ايضا في مدرسته ان ينقذ ما يحصل والعلم ايها الاخوة لا ينال بوقت قليل. كم كان يمضي العلماء الكبار الذين تسمعون عنهم سنوات قليلة؟ حتى يجلس العالم - [00:52:20](#)

الكرسي ويدرس لكن ليس معنى هذا اني اذا تعلمت شيئا من العلم ان لا ابلغ لا ولكن ابلغ بشروط التبليغ الحكمة ان اكون على علم بما ادعو اليه الى غير ذلك مما سيأتي الكلام عنه ان شاء الله - [00:52:46](#)

على كل حال نحن درسنا ايها الاخوة كما ترون الفقه ولكننا نحاول ايضا قدر الامكان ان يعني ندخل في باب التوجيه ونحاول قدر الامكان ان نعرض لاي علم يمر بنا سواء كان في التوحيد او في الاصول او في القواعد او غيرها. وربما ايضا في اللغة لماذا؟ لاننا

في حاجة الى مثل هذه العلوم - 00:53:02

لكن على الانسان ايها الاخوة الا يعني يذهب بنفسه او يقول ربما انا ذكائي محدود لا كم من طلاب العلم نعرفهم كان ذكاءهم محدودة ويوجد من هو اقوى منهم ذكاء. ولكن هذا محدود الذكاء اخلص في طلب العلم - 00:53:25

بذل جهده تجد انه يكب على دراسة تجد انه يقف في طرق طلاب العلم يسألهم ويناقشهم ويكثر عليه في الوثائق تجد انه انصرف الى الدنيا فطاع علمه وما فائدته ولا تنسوا كلمة سأل عنها احد الاخوة قبل ربما ليلتين وكررها في ليلة البارحة ما استطعنا نتكلم عنها -

00:53:43

قضية لما سأل عن الخشوع وركزت على الاخلاص لن تنال العلم الا بستة منها ذكاء وحرص وبغية وطول زمان ارشاد معلم. هذه امور لا بد ان تحصل عليها حتى تكون باذن الله ولكن قبل ان تكون متقيا لله واثقوا الله يعلمكم الله وان تكون مخلصا في طلب العلم -

00:54:05

قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده لقد ايها الاخوة الرسول قال والذي نفسي بيده وكثيرا ما يقول هذه الكلمة وهذا استسلاما من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:29

من الذي بيده انفسنا جميعا يعني هو الله سبحانه وتعالى علام الغيوب. والذي نفسي بيده وكلنا انفسنا ارواحنا بيد الله سبحانه وتعالى. فانت لا تدري كم ستعيش في هذه الحياة الدنيا - 00:54:47

لا تدري كم سبق لك لان من الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت وكل نفس بلا شك ستدوم. جميعنا انفسنا بيد الله سبحانه وتعالى. والذي نفسي بيده وهنا ايضا في - 00:55:04

ذات بيد الله سبحانه وتعالى بخلاف الذين يتأولون بالقدرة. فان الله سبحانه وتعالى له يدان مبسوطتان هداه سبحانه وتعالى سحاء الليل ينفق سبحانه وتعالى. كما قال تعالى بل يدها مبسوطتان - 00:55:28

ضد اولئك اليهود عليهم لعنوا الله الذين يقولون وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدهما السوستان يوافق كيف يشاء والله سبحانه وتعالى له قدم حتى يضعها في النار فتقول قط قط يعني يكفي وصفات الله سبحانه وتعالى واضحة -

00:55:47

في كتابه العزيز وجاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينها العلماء الذين يقتدى بهم هذه كلها واضحة والذين يقعون احيانا في التعطيل بدعوى انهم يريدون ان ينزهون الله عن تشبيهه بالمخلوق ما دام - 00:56:09

مخلوق له عينان وله لسان وله يدان وله رجل كيف ونسوا ان الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ ليس كمثله وهو السميع البصير. فهو سميع والمخلوق سميع وهو بصير والمخلوق بصير ولكن سمعه لا يشبه سمع المخلوق - 00:56:29

لان سمعه وبصره يليق ان بعظمته وجلاله وكبريائه سبحانه وتعالى وسمع وبصر المخلوق يليق وعجزه وانه محتاج الى ربه. وهكذا بقية الصفات والله سبحانه وتعالى ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:56:49

ويعجب ربك من الشاب ليست له صبوة والاحاديث في ذلك كثيرة جدا على المثل دائما ان يكون ممن الامر الى ماذا؟ الى الله تعالى والى رسوله والى اولي العلم مما اذا ممن - 00:57:09

ممن هم من الراسخين في العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به اذا انا انصح اخوتي الشباب وما اكثرهم ونحن سعداء حقيقة ان نرى مثل هذا الصغار - 00:57:28

ان يحضروا هذه الدروس والله سبحانه وتعالى لا يظن بانهم ربما قد لا يساوون الكبار فيما يكسبون من مسائل لكن يكفيهم انهم يحضرون هذه الحلقات ويكفيهم ايضا انهم يستمعون الى آيات من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من

احاديثه وكذلك ايضا يسمعون - 00:57:42

فقها عظيم استمد من الكتاب والسنة. وهم كذلك باذن الله تعالى سيكون ذلك ايضا عونا لهم في دراستهم. وسيكون ساحة خير لهم لينالوا بذلك ايضا الى جانب الاجر العظيم العلم النافع - 00:58:05

قال صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحتضروا. هممت يعني أزممت عزمتم نعم ثم أمر بالصلاة ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف صلى الله عليه وسلم على محمد. خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - 00:58:22